[469] وعن جندب بن عفيف (1) قال: وا اني لفي جند الانبار مع أشرس بن حسان البكري (2) إذ صبحنا سفيان بن عوف كتائب تلمع الابصار منها فهالونا وا وعلمنا إذ رأيناهم أنه ليس لنا بهم طاقة ولا يد فخرج إليهم صاحبنا وقد تفرقنا فلم يلقهم نصفنا (3) وأيم ا لقد قاتلناهم فأحسنا قتالهم وا حتى كرهونا (4)، ثم نزل صاحبنا وهو يتلو قوله تعالى: فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (5) ثم قال لنا: من كان لا يريد لقاء ا ولا يطيب نفسا بالموت فليخرج عن القرية مادمنا نقاتلهم، فان قتالنا اياهم شاغل لهم عن طلب هارب، ومن أراد ما عند ا فما عند ا خير للابرار

_____ 1 - كذا صريحا في الاصل والبحار لكن في شرح النهج: (حبيب بن عفيف) ففى الاصابة: (جندب بن عفيف الازدي... يأتي ذكره في جندب بن كعب) لكنه لم يذكر في (جندب بن كعب) شيئا مما يتعلق به، فكأنه كان قد أراد أن ينقل ما ذكره ابن - الاثير في اسد الغابة في ترجمة جندب بن كعب بهذه العبارة: (وقيل لابن عمر: ان المختار قد اتخذ كرسيا يطيف به أصحابه يستسقون به ويستنصرون فقال: أين بعض جنادبة الازد عنه وهم جندب بن زهير من بنى ذيبان، وجندب الخير بن عبد ا، وجندب بن كعب، وجندب بن عفيف، أخرجه الثلاثة) لكن قال ابن دريد في الاشتقاق عند ذكره رجال بنى - نصربن الازد (ص 495): (وجنادبة الازد جندب بن زهير، وجندب بن كعب من بنى والبة، وجندب الخير بن عبد ا، وجندب بن كعب من بنى ظبيان). 2 - قال ابن أبى الحديد في شرح النهج: (ج 1، ص 145، س 7): (وروى ابراهيم عن عبد ا بن قيس عن حبيب بن عفيف قال: كنت مع أشرس بن حسان البكري (الخبر) وقال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب سائر ما جرى من الفتن (ص 680، س 9): (وعن جندب بن عفيف قال: وا انى (الحديث) فليعلم أن صاحب الغارات والطبري قد ذكرا أن اسم صاحب المسلحة المقتول بالانبار كان أشرس وقد نقل المبرد في الكامل والصدوق (ره) في معاني الاخبار والشريف الرضى (ره) في نهج البلاغة وأبو الفرج الاصبهاني في الاغانى أن اسمه كان كاسم أبيه حسان وسنشير إلى ذلك فيما يأتي أيضا. 3 - في البحار: (فصفنا). 4 - في البحار: (ثم انهم وا هزمونا). 5 - ذيل آية 23 سورة الاحزاب.

_____